فقال الاكثرون انما نقل فعَل بفتح العين فى المعتل الياء الى فعِلت بكسر العين والى
فعُلت بضم العين فى المعتل الواو لانه لو لم ينقل لزم قلب الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلها وحذف الالف لالتقاء الساكنين فقيل بعد ذلك بعت وسدت
بفتح الفاء فالتبس الافعال المتصرفة بالفعل الغير المتصرف وهو ليس ثم استثقلت
الضمة والكسرة على الواو والياء فنقلت الى ما قبلهما ثم حذفتا لالتقاء
الساكنين فصار بعت وسدت قال المصنف فى الشرح انه ضعيف لانه
يلزمهم نقل وزن اصلى الى وزن يخالفه لفظا ومعنى وهو بعيد اما
مخالفته اياه معنى فلانه ليس بين كل واحد من فعَل بفتح العين وكسرها
وضمها المعنى غير معنى الآخر وانما ارتكبوا هذا النقل مع كونه بعيدا لوجهين
احدهما انه لو كان كسر الفاء وضمها فى بعت وسدت للفرق بين الواو
والياء لحصل هذا الفرق فى خفت وبعت لكنه لم يحصل والثانى
انهم رأوا انهم اذا اعلوا عين الفعل بالحذف نقلوا حركتها الى ما قبلها
نحو قل وبع وخف قال الاقلون ان ضم الفاء فى سدت وكسرها فى
بعت للفرق بين ذوات الواو والياء فقال المصنف الاصح ان الضم
فى قلت لبيان الواو المحذوفة والكسر فى بعت لبيان الياء المحذوفة لا
للنقل كما ذهب اليه الاكثرون ولم يفرقوا مع غير الضمير المرفوع البارز المتحرك
لتعذر الضم والكسر قبل الالف فى قال وباع وانما لم يفرقوا بين ذوات
الواو والياء فى خفت وهبت لانه كان يمكنهم مراعاة البنية والدلالة
عليها فى خفت لان كسرة فاء الفعل يدل على كسرة العين لان منها
نقلت الى الفاء وفرقوا فى قلت وبعت لانه لا يمكنهم الدلالة على البنية
فى قلت لان الضمة نقلت لا يدل فتح العين وكسروا الفاء فى بعت وهبت

لفظا فظاهرة واما مخالفته اياه صح

ليدل

ليدل على الياء المحذوفة فان قلت احتمل ان يكون مضموم الفاء فعُل بضم العين
وان يكون مكسور الفاء فعِل بكسر العين فيحصل الالتباس قلنا نعلم كونه
ليس مضموم العين بكونه متعديا كقلته وصمته ولمجى اسم الفاعل على فاعل نحو
قائل وقايم وصايم وهو فى مضموم العين نادر كخاثر وحامض ونعلم
كون مكسور الفاء ليس فعِل مكسور العين لمجى مضارعه على يفعِل بكسر العين
قوله وافعل للتعدية غالبا الى آخره اعلم ان افعل يأتى لمعانى كثيرة
احدها ان يأتى للتعدية ومعنى التعدية ان يصير ما كان فاعلا للفعل الثلاثى
مفعولا لافعل موصوفا باصل الفعل نحو جلس زيد واجلسته وثانيها
ان يأتى للتعريض للشى ومعنى التعريض ان يجعل ما كان فاعلا للفعل
الثلاثى معرضا لمصدر الفعل الثلاثى نحو باع زيد فرسه وابعته
اى عرضته لان يبيع فرسه وجعلته بسبب بيعه وثالثها ان يأتى لصيرورة
الشى ذا كذا اى يصير الفاعل منسوبا الى ما اشتق منه ذلك الفعل نحو
اغد البعير اى صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اى صار الزرع
ذا حصاد وانما قال ومنه ولم يقل واحصد الزرع لان انتساب الزرع
الى الحصاد على سبيل المجاز لانه تسمية الشى باسم ما يؤول اليه وهو
بالحقيقة للحينونة اى حان حصاده فانه يقال احصد الزرع اذا
حان حصاده وان لم يحصد ورابعها ان يكون لوجود شى على
صفة معناه ان فاعله وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من
فعله الثلاثى وتلك الصفة قد يكون فى معنى الفاعل نحو ابخلته اى
وجدته بخيلا وقد يكون فى معنى المفعول نحو احمدته اى وجدته محمودا
وخامسها ان يكون للسلب اى لازالة الفاعل عن المفعول معنى مصدر

الغدة التى فى اللحم الواحدة غدة وغدة البعير طاعونة وقد اغد البعير ايضا غدة

Copyright © King Saud University